المقاومة الفلسطينية ــ عربياً

نقاط ساخنة في العلاقات الفلسطينية ــ العربية

حافظت العلاقات الفلسطينية ــ العربية على وتيرتها المعهودة التي انتظمت، بشكل عام، عقب خروج مقاتلي منظمة التحرير الفلسطينية من بيروت. ويبدو أن هذه العلاقات تتركز في عواصم محددة مثل القاهرة وعمان ودمشق وبيروت، في حين أن الاتصالات الفلسطينية ببقية العواصم العربية، في هذه الفترة، على أهميتها، لم تبلغ المستوى ذاته، ولم يتركز عليها الاهتمام ذاته الذي تركز على العواصم الاخرى. ويتمحور النشاط السياسي الفلسطيني، في المجال العربي، حول النقاط الساخنة التالية:

□ دور منظمة التحرير الفلسطينية في محادثات التسوية المرتقبة، وطريقة المشاركة فيها.

□ التنسيق مع الاردن فيما يتعلق بالمبادرات السياسية العربية والدولية الخاصة بمستقبل الضفة الغربية وقطاع غزة.

□ الوجود العسكري الفلسطيني في لبنان، وكيفية سحبه من منطقتي البقاع والشمال.

□ تذليل العقبات التي تعترض قيام تضامن عربي فعال حول منظمة التحرير الفلسطينية. وفي رأس هذه العقبات الخلافات السورية ــ الفلسطينية.

□ العمل على تمتين الوحدة الوطنية الفلسطينية ومنع أية محاولة لضرب المنظمة من الداخل أو لإضعافها أو لاحتوائها.

ويظهر أن صياغة سياسة عربية عامة من شأنها التوفيق بين هذه النقاط الخمس، مسألة دونها الكثير من المصاعب. ذلك لأن الوضع العربي الممزق، والحالة العربية المتنافرة، يجعلان منظمة التحرير الفلسطينية أسيرة الاستقطاب الاقليمي، ويخلقان لها حالة من الارباك في خياراتها السياسية. وعلى أية حال فالتقرير التالي، الذي يغطي الفترة ما بين ١١/١٢/١٩٨٢ و١٠/١١/١٩٨٣، قد يشير الى الاتجاه العام الذي ينظم العلاقات الفلسطينية ــ العربية.

أولاً: العلاقات اللبنانية ــ الفلسطينية: نقطة الأساس في العلاقات الفلسطينية ــ اللبنانية الراهنة، هي الوجود المسلح الفلسطيني في لبنان. والواضح أن هناك تفاهماً مبدئياً بين السلطة اللبنانية وقيادة منظمة التحرير الفلسطينية على معالجة هذا الامر. فقد صرح وزير الخارجية اللبناني الدكتور ايلي سالم خلال مؤتمر صحفي عقده في لندن بأن لبنان «اتفق مع منظمة التحرير الفلسطينية على سحب قواتها من لبنان... [وأن لبنان] منح المنظمة كل الفرص لممارسة تكتيك معين طوال عشر سنوات، ولقد فشل هذا التكتيك. وفي المحصلة تم تدمير المنظمة الى حد كبير، ولقد تعلم كلانا الدرس. وحالما نصل الى اتفاقات حول انسحاب كل القوات الاجنبية فان مسلحي المنظمة سوف